



عمادة البحث العلمي  
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الإنسانية  
SUST Journal of Humanities

Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



الكلية الفنون الجميلة والتطبيقية  
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

## إستخدامات آلة الباص جيتار في الموسيقى السودانية بين العلمية والعفوية

بدرالدين نصر موسى ، علاء الدين محمد عبد العاطي

كلية الفنون الجميلة والتطبيقية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

### مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تاريخ وأساليب وإستخدامات آلة الباص جيتار في الموسيقى السودانية، كما تهدف إلى معرفة طرق وأساليب التدوين لآلة الباص جيتار لدى المؤلفين السودانيين، إلى جانب التعرف على الرواد الأوائل لهذه الآلة، لقد إتبعنا الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وقد توصلنا إلى أن آلة الباص جيتار أستخدمت كألة إيقاعية ولحنية وهارمونية في الموسيقى السودانية، وأن أغلب الموسيقيين السودانيين يتركون أمر تنفيذ خط الباص لمزاجية العازف مع إستخدام أسلوب العزف العفوي (الجلرة) \* لآلة الباص جيتار في الموسيقى السودانية وقد قدم الدارس بعض التوصيات المتعلقة بتدريس تخصص آلة الباص جيتار كتخصص إضافي لطلاب آلة الكونتراباص من السنة الثالثة (الفصل الدراسي الخامس)، وحث طلاب تخصص التأليف على الإهتمام بالتدوين الموسيقي وإستخدام التصريفات الهارمونية لآلة الباص جيتار في المؤلفات السودانية لتفادي كتابة الباص المرقوم، بالإضافة إلى الإهتمام بمادتي الهارموني والموسيقى السودانية.

**الكلمات المفتاحية:** الجلرة، التصريفات الهارمونية، الكونترابونت

### Abstract

This research aims to recognize about the history and methods and uses of the bass guitar in Sudanese music and, the research also aims to know more about the ways and methods of arranging and bass composing according to the Sudanese composers, beside to recognize the Sudanese bass pioneers the research followed the descriptive method (content analysis). The most important results of the research: the bass guitar using as rhythmic and melodic and harmonic instrument in Sudanese music then a most of composers they leave the progressions of playing the bass lines to the mood of the bassists with using a dominated spontaneous playing (Juggling). Main Recommendations: the researcher presented some of recommendations related to teaching the bass guitar as additional major for the Double bass students in high levels encourage the students of composing and song writing to use the contemporary harmonics to get the benefit of the counterpoint ways of the bass guitar in the Sudanese music to avoid the writing of figured bass as well as to pay attention to Harmony and Sudanese music subjects.

## المقدمة:

أصبح البحث العلمي من أهم وسائل التنمية والتطوير، لذا إهتمت الدول المتقدمة بالبحوث العلمية نظراً لما تقدمه من حلول للعديد من المشكلات التي تساعد في تحسين الإنتاجية وتنمية المجتمع، وما زال البحث العلمي يعاني كثيراً من العقبات والمهددات التي تؤثر بشكل كبير في نوعية وكمية البحوث المقدمة، كما ان قلة الاستفادة من البحوث التي يقوم بها الأكاديميين من قبل الجهات والمؤسسات سواء الحكومية أو الخاصة قد يكون عاملاً إضافياً في العزوف عن إجراء الدراسات والبحوث عند بعض هؤلاء الأكاديميين. المرجع: الدليل مختصر في كتابة البحث العلمي، مصيقر عبد الرحمن، 2012 ( صفا 7 .

لقد لاحظت الدارس منذ إن كان طالباً بكلية الموسيقى والدراما إلى إن تم تعيينه كمساعد تدريس بقسم الموسيقى لتدريس آلة الكونتراباص، هنالك العديد من الدراسات التي أجريت وتناولت الموسيقى السودانية بدراسات مختلفة، ولكن مجمل هذه الدراسات لم تتناول آلة الباص جيتار للأغراض البحثية في إمكانية الاستفادة من أساليب العلمية المتبعة وتوظيفها في الموسيقى السودانية، وقد ظلت تلك الآلة تؤدي بطريقة عفوية.

## مشكلة دراسة:

تتمثل مشكلة دراسة في عدم وجود دراسات سابقة تناولت دراسة ساليب داء لة الباص جيتار بالطرق العلمية والطرق العفوية في الموسيقى السودانية، لى جانب عدم دراج لة الباص جيتار ضمن التخصصات الدراسية بقسم الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما وذلك لوجود المناهج الكلاسيكية في تدريس التخصصات، إلى جانب أن الموسيقى الهادانية على الرغم من ثرائها اللحني والإيقاعي ولكنها تفنقر تماماً للشخصية الهارمونية لذلك رأى الدارس ضرورة البحث في هذا الجانب.

## اهداف دراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- 1) التعرف على تاريخ واستخدام لة الباص جيتار في السودان .
- 2) تحديد ساليب داء لة باص جيتار في الموسيقى السودانية.
- 3) تسليط الضوء على الرواد الاوائل على الة الباص جيتار في السودان .
- 4) التوصل إلى معرفة اساليب وطرق التدوين الموسيقي لدى المؤلفين السودانيين لآلة الباص جيتار .

## همية دراسة:

عتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت دراسة لة الباص جيتار كما إنها ستصبح مرجعاً معيناً للطلاب والمهتمين بآلة الباص جيتار في السودان.

## فرضيات الدراسة:

- 1) تعتبر آلة الباص جيتار من الآلات اللحنية والإيقاعية في الموسيقى السودانية
- 2) يكثر استخدام الباص المرقود (Figured Bass) لدى المؤلفين في السودان ويتم ترك أمر أساليب الأداء لمزاجية عازف الباص جيتار.

سئلة دراس :  

- ( ) ماهى ساليب داء لة الباص جيتار ي الموسيقى السوانية؟  
 ( ) ه هو تاريخ لة الباص جيتار و ستخدامها ي السودان؟  
 ( ) من هم وائل العازفين على لة الباص ، يتار فى السودان؟  
 ( ) هل آلة الباص ، يتار آلة هارمونية أم لحنية أم إيقاعية، وكيف يتم التدوين لها؟

## حدود دراس :

الحد الزمى : منذ عام 975 م حتى موعد تاريخ جراء البحث.

الحد المدى : العاصمة المثلثة.

الحد الموضوعى : إستخدامات عزف آلة الباص جيتار فى الموسيقى السوانية.

## مجتمع دراس :

يتكون مجتمع البحث من ثلثة فئات كما ي :

( ) فئة الروة

( ) مجموعة مختارة بعناية من بعض لأغنيات السوانية التي تمت تسجيلها للإذاعة والتلفزيون.

## عينة دراس :

تتمثل ي عينة عشوائية .

## منهج دراس :

يتبع البحث المنهج الودى (تحليل محتوى)

## دوات دراس :

المقابلات الشخصية المسجلة والمدونة.

الملاحظة المباشرة .

المدونات الموسيقية وبعض التسجيلات القديمة.

الحاسوب والإستعانة ببرامج وتطبيقات التدوين الموسيقي

## مصطلحات دراس : المصطلحات المحلية:

العضم: يقصد به آلة الجيتار والباص جيتار

الشواية: يقصد بها مكبر الصوت (السماعة) التي تسد مع آلتى الجيتار والباص جيتار، العضم والشواية كأحد المصطلحات الشائعة فى الوسط الفنى فى السودان خاصة وسط الموسيقيين بالعاصمة فى فترة السبعينيات والثمنينيات.

الجقولة: هي مهارات الأداء العزفية التي يكتسبها العازف من خلال الممارسة الذاتية او بواسطة شخص آخر وهو الإسلوب الموازي لأساليب الأداء بالطرق العلمية وقد لا تخضع لقواعد العزف المدروسة ويقبل فيها الإلمام التام بتقنيات العزف ويكون العزف حراً يتلائم مع مزاجية المؤدى والإمكانيات العزفية له فى الآلة، ويسمى

العازف (جقرجي) وهذا المصطلح قد أطلقه بعض طلاب معهد لموسيقى والمسرح في الثمانيات إستناداً إلى لفظ (الجوليارد) الموسيقيون الجوالون في أوروبا في فترة عصر النهضة.  
الموسيقى السودانية: يقصد أغلب الأغنيات التي تم تسجيلها للإذاعة والتلفزيون والتي تم إنتاجها بولاية الخرطوم (العاصمة).  
المصطلحات العالمية:

**الغروف groove** : هي الطاقة الداخلية التي يقوم بتسريبها العازف أثناء العزف إلى كل نغمة أو كل شكل إيقاعي داخل العمل الموسيقي، والآلات المعنية بالغروف هي (الأورغن والجيتار والباص جيتار والدرامز) وتعني حيوية وديناميكية قوة الأداء.

**تصريفات التآلفات الهارمونية Chord Progressions** : هي البنية الأساسية لهارمونية الموسيقى الغربية الكلاسيكية والمعاصرة وتتعامل مع الأصوات بشكل رأسي وهي الآلية التي تحدد علاقات الحركة الهارمونية بين التآلفات المتداخلة والمدونة لكل لحن.

**I.C No Chord** : هي واحدة من علامات الإختصار في النوتة الموسيقية وتعني ان كل الآلات تعزف للحن الأساسي مع كل المجموعات بإختلاف تقسيماتها.  
الدراسات السابقة

بالبحث في الدراسات السابقة لم يتوصل الدارس إلى دراسة أو بحث بعنوان دراسته الراهنة، ولكنه توصل إلى بعض الدراسات ذات الصلة ببعض جوانب الدراسة وعددها دراستان كما يلي:  
الدراسة الأولى:

اسم الدارس: محمد البشير صالح

عنوان الدراسة: تاريخ آلة الكمان بالسودان طرق إستخدامها وأساليب عزفها  
الدرجة العلمية المتقدم لها: ماجستير (غير منشورة)  
اسم الجامعة: أكاديمية الفنون 992 م (دراسة غير مباشرة)  
أهداف الدراسة:

( تحديد تاريخ آلة الكمان بـ السودان.

( معرفة الرواد الأوائل من عازفي آلة الكمان بالسودان.

( معرفة طرق إستخدام آلة الكمان بالسودان.

( معرفة أساليب عزف آلة الكمان بالسودان.

بعض النتائج التي توصلت لها الدراسة:

( آلة الكمان دخلت السودان مع بعض العسكريين الذين كانوا ضمن حملة اللورد انجليزي كيتشنر عام 898 م.

( إن العسكريين السودانيين هم أوائل العازفين الرواد على آلة الكمان.

( آلة الكمان كانت تستخدم في فرقة خاصة بالحكام الأتراك بالسودان 820 د - 885 م).

## التعقيب على الدراسة:

جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، هذه الدراسة ليست ذات صلة مباشرة بموضوع البحث ولكن قد إستفاد منها الدارس في كيفية تحليل العينات المستهدفة وبعض الجوانب البحثية المتعلقة بالدراسة.

## الدراسة الثانية:

اسم الدارس: محمد العصامي عوض

عنوان الدراسة: أساليب عزف آلة العود في السودان (برعي محمد دفع الله أنموذجاً)

الدرجة العلمية المتقدم لها: ماجستير (غير منشورة)

اسم الجامعة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الخرطوم السودان 2010م (دراسة غير مباشرة)

## أهداف الدراسة:

١. التعرف على تاريخ آلة العود ودخوله للسودان وأهم الخصائص الفنية المميزة له.
  ٢. التعرف على توصيف آلة العود.
  ٣. التعرف على إستخدامات آلة العود في السودان وإسهامات خريجي قسم الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما (تخصص العود) في الحركة الفنية في السودان.
  ٤. التعرف على كيفية التدوين الموسيقي لآلة العود في السودان.
  ٥. التعرف على أساليب عزف آلة العود وأهم الرواد في السودان.
  ٦. التعرف على أسلوب برعي محمد دفع الله في العزف على آلة العود وأعماله التلحينية والعزفية.
- بعض نتائج الدراسة التي توصلت لها الدراسة:

١. دخلت آلة العود إلى السودان في العام 898 م مع دخول ج ش المستعمر الإنجليزي عن طريق ضابط سوداني يدعى (محمد تميم)
٢. يعتبر الفنان خليل فرح هو أول من إبتكر التلحين على آلة العود، والمغني الحاج محمد احمد سرور هو أول من تغنى أمام مايكروفون بالإذاعة بمصاحبة العود مع إسماعيل عبد المعين في إفتتاح الإذاعة السودانية عام 1940 م.
٣. في الأربعينيات وحتى منتصف الخمسينيات كانت آلة العود تستخدم كألة أساسية في مصاحبة الغناء.
٤. أثرت آلة العود في أغاني الأطفال بالمدارس والرياض وذلك نسبةً لسهولة إقتنائها.
٥. قلة المدونات الموسيقية لآلة العود في السودان.

## التعقيب على الدراسة:

حققت هذه الدراسة بعض النتائج المرجوة وهي التعرف على أساليب آلة العود في فترات زمنية من التاريخ الفني الموسيقي بالسودان مع الإهتمام وتركيز الضوء على الجوانب الفنية والتوثيقية لأحد أشهر عازفي هذه الآلة في السودان، إستفاد الدارس من السرد التاريخي للمعلومات وفي تدليل المحتوى.

وهذه الدراسة ليست ذات صلة مباشرة بموضوع البحث ولكن تمكن الدارس من الإستفادة في الجوانب الهيكلية للبحث وطرق التحليل للبيانات.

### لمحة تاريخية عن آلة الباص جيتار Bass Guitar or Electric Bass

إن التحول من الآلات البسيطة إلى الآلات المتطورة في صناعها قد إستغرق عشرات القرون قطعتها الشعوب في تطورات حضارية متعاقبة إلى أن تغيرت نظرة الإنسان إلى الآلات الموسيقية بعد إن إرتقى إلى مدارج المدنية وأدرك قيمة الأصوات الموسيقية وصار يميز الآلات الموسيقية كأداة لتنظيم الإيقاع وتقويته حسب حاجته لها، آلة الباص جيتار من الآلات الوترية الحديثة التي تطورت عن آلة الباص الوترية الذي ظهر في القرن السادس عشر وهي تنتمي إلى أسرة فيولا د جامبا الوترية ذات القوس وتطورت في القرن السابع عشر إلى آلة الكنترباص.

### تعريف آلة الباص جيتار:

يسمى بالباس جيتار أو الباص الكهربائي وقد ظهر نتيجة للتطور التكنولوجي في بدايات القرن العشرين وقد عمل كل من جيسون لوثر ولويد لوار Gibson Luther, Lloyd Loar على تطوير آلة الكونترباص أو الباص الرأسي بشكله التقليدي الذي وجد في القرن السابع عشر، وقد دعت ضرورة التطوير لأكثر من سبب موضوعي وهي على النحو التالي:

/ كبر حجم آلة الكونترباص الذي لم يكن مجدياً وعملياً في الرحلات الفنية الطويلة.

/ ضعف صوت الآلة وسط مجموعات كثيرة من الآلات.

وقد ظهر أول تصميم لآلة الباص جيتار في عام 1930م قام بتصميمه بول تورماك جونيور Paul Tutmarc Jr وسمي بباص سيراندا Serenader Bass (المرجع: loe، 2005): Electric Bass Guitar، 1). إستمر هذا التصميم ولكن لم تتوقف ثورة التجديدات عند هذا الحد إلى أن جاء كلارنس ليوينداس فيندر Clarence Leonidas Fender عام 1951م والذي أضاف تحسينات لآلة الباص جيتار من حيث الشكل والتركيبية وبعض الخصائص لصوتية الموجودة إلى اليوم.

**الشكل:** يتخذ الباص جيتار شكل آلة الجيتار الكهربائي ويمتاز بطول لوحة الأصابع Finger Board حوالي 20 إلى 22 دستان ( frets ) وجسم صلب بالإضافة إلى لاقط مغناطيسي (Magnetic Pickup) وعدد أربعة (أوتار) وهذا الأكثر شيوعاً وإستخداماً ويوجد ذو الخمسة أوتار وأحياناً ذو الستة أوتار.

### دخول آلة الباص جيتار في الموسيقى السودانية

الملاحظ أن آلة الباص جيتار في الموسيقى السودانية قد دخلت بعد تأسيس فرقة الإذاعة وبعد استخدام آلة الكنترباص، وفي أواخر ستينيات القرن الماضي بدأ ظهور آلة الباص جيتار الكهربائي ضمن آلات الفرق الموسيقية التي كانت تأتي من الخارج، إقامة حفلاتها في العاصمة خرطوم وقد شوهدت آلة الباص جيتار الكهربائي في العديد من أفلام الموسيقى التي كانت عرضها دور السينما في العاصمة المثالثة\* وقد تأسست الفرق الموسيقية المحلية بما يتم مشاهدته أو الإستماع إليه حيث تكونت عدة فرق موسيقية في العاصمة القومية تسمى بفرق الجاز ك فرقة جاز الفنان شرحبيل احمد وفرقة جاز الفنان مال كيلا، فرقة العقارب، فرقة

البلوستار وفرقة جاز الفنان وليم ندره وجميعها فرق مدنية ولى جانب تلك الفرق تم سبب فرقة جاز تتبع للوحدات العسكرية مثل فرقة جاز المدرعات والمدفعية وفرقة جاز بوليس الخرطوم وفرقة جاز بوس سكة حديد عطبرة وفرقة جاز بوليس النيل الأزرق بمدينتي ن جميع هذه الفرق الموسيقية ستخدمت لخدمة الباص جيتار الكهربائي وبعد أن أيقن الموسيقيون السودانيون وقتها أهمية الدور الذي يقوم به هذه الآلة حيث شرعوا في راجها ضمن الفرق لتصبح من ضمن الآلات الموسيقية المكونة لها وقد دخلت آلة الباص جيتار في فرقة الإذاعة التي كانت تخدم من قبل لخدمة الكونترباس ومن وائل العازفين الذين ساهموا خلال لخدمة الباص جيتار في الفرقة الموسيقية الحديثة في السودان هو العازف محمد جبريل موسى الذي كان عازف آلة الباص جيتار بفرقة ضوء بحري أما ساليب الآلة على لخدمة الباص جيتار في داخل الفرق الموسيقية التي شرنا ليها كانت في ذات الساليب الغربية المعروفة أن معظم الفرق الموسيقية كانت تقوم بالحفظ والتقليد اعتماداً على التقاليد والنقاط أساليب الفرق الموسيقية الغربية المعروفة عالمياً كان كل عازف يحفظ الدور الذي تقوم به الآلة التي يقوم بعزف عليها بالفرقة، ولكن عندما نتناول ساليب آلة الباص جيتار في الموسيقى الحديثة المعاصرة في السودان نجد أن المحاولات التي ولى ترجع إلى مجهودات العازف محمد جبريل الذي استفاد كثيراً من خبرته في أداء العمال الغربية بالفرق الموسيقية التي شارك فيها وهذا ما منحه من ابتكار أسلوب خاص به فقام بتوظيف آلة الباص جيتار في الأغنية السودانية حيث نتهج أسلوباً ليس له علاقة بالبناء رأسي (الهارموني) وحركة تصريفات التآلفات الصوتية المناسبة للحن المؤدي، ولكنه اعتمد على أداء اللحن الأساسي لخدمة الباص جيتار داعماً الآلات اللحنية لى جانب التركيز الإيقاعي لبعض النوت الموسيقية ذات القيم الزمنية الكبيرة والتي تحقق مبدأ الاستقرار أو الإرتكاز (Roots) حيث يقوم الباص جيتار بحدث بعض التشكيلات الإيقاعية التي تتوافق مع طبيعة الضرب الإيقاعي في عمل الموسيقى. المرجع: علاء الدين، 2017؛ 2:15 م، مقابلة شخصية مدونة

ومن أشهر رواد هذه الآلة بالسودان محمد جبريل وعثمان خضر وعمر قبلي وناصر جاد كريم وحسن حامد وعثمان أبو وفيصل سيد إمام.

#### كيفية التدوين لآلة الباص جيتار عند بعض المؤلفين السودانيين:

يوسف عثمان محمد بلا: أحد المؤلفين السودانيين الذي تأثر كثيراً بفلسفة الموسيقار جوزيف هايدن الألماني في أساليب التدوين الكونترابونتي للباص.

ويتبع يوسف عثمان طريقتين في التدوين لآلة الباص جيتار في مؤلفاته وهي الطريقة الأولى: إعطاء الحرية الكاملة لعازفي الباص جيتار في تنفيذ وأداء أدوار الباص جيتار من خلال التقيد بالتصريفات الهارمونية المعدة مسبقاً للعمل الموسيقي، وأحياناً لا يخشى من تمرد ومزاجية عازفي الباص جيتار طالما يتحرك من خلال المنظومة الهارمونية دون الإخلال بين أجزاء العمل بشقيه اللحني والإيقاعي، والطريقة الثانية هي كتابة الألحان المضادة: Counter-Melody لخط الباص جيتار وهذا النوع من الكتابة يستخدمه كثيراً في أغنية (حبيبتك حقيقة) التي تتغنى بها البلابل وأغنية (يا ذاتي من عبر القرون)، وفي هذه الطريقة عادة يتحرك الباص جيتار حركة كونترابونتيّة مقابل اللحن من حيث طول وقصر النوتة الموسيقية، ويفضّل الموصلي الطريقة المقيدة

بالتدوين لآلة الباص وهي تضمن تنفيذ رؤية المؤلف على أكمل وجه على الرغم من الصعوبات التي توجهها في التنفيذ.

يعتبر يوسف عثمان آلة الباص جيتار آلة إيقاعية ولحنية وهارمونية مع وجود السمة والحس الإيقاعي المتزامن مع الأفكار اللحنية التي ينفذها الباص جيتار والجوانب الهارمونية تظهر من خلال أداء التصريفات الهارمونية وكتابة الألحان المضادة المرجع: يوسف الموصلي، 2017: 1:00 ص مقابلة شخصية مسجلة.

**الفتاح الطاهر دياب:** تأثر الفتاح الطاهر ببعض المؤلفين الروس القدامى والمعاصرين وأساتذته الذين تعلم على أيديهم إبان دراسته للتأليف بدول الإتحاد السوفيتي.

يعتبر الفتاح الطاهر إن آلة الباص جيتار هي واحدة من الآلات الهارمونية التي تقوم بدر أداء التصريفات الهارمونية المصاحبة للحن الأساسي مع الربط بالتركيبية الإيقاعية للأغنية.

يمتاز الفتاح الطاهر بالصرامة في فلسفته الموسيقية وبالتحديد عند التدوين لآلة الباص جيتار في الموسيقى السودانية وبعض مؤلفاته الموسيقية، ويعتبر إن الباص جيتار هو الخط الذي يربط بين مكونات اللحن والتركيبية الإيقاعية للأغنية، وقد إهتم كثيراً في جميع مؤلفاته بالكتابة للباص جيتار مع إعتقاده الكامل بأن الكتابة للباص جيتار من أصعب الكتابات الموسيقية لأنها ببساطة تركز على الإلمام التام بالمعرفة الهارمونية والكونتربوينية في الجوانب اللحنية والإيقاعية مع الإستخدام الكامل لكل الأفكار المتاحة وفقاً للمنظومات اللحنية والتراكيبية.

لا يتبع الفتاح الطاهر طريقة التدوين المرقومة للباص جيتار (figured Bass) ويعتقد إنها ليست طريقة مثلى عند الكتابة لآلة الباص جيتار بل يعتمد إلى إعداد وكتابة خط كونتربوينتي خاص بآلة الباص جيتار وأحياناً بينكر لحن محوري يسند لآلة الباص جيتار كما في أغنية (أوعديني) للفنان الراحل عثمان حسين حيث كانت الفكرة اللحنية الأساسية تعتمد على خط الباص بشكل ظاهر.

إستلهم الفتاح الطاهر العديد من الضروب الإيقاعية العالمية عند الإعداد لبعض الأغنيات السودانية كأغنية (من قساک) للفنان الراحل ابراهيم عوض حيث قام بإستخدام الضرب الإيقاعي العالمي (بايو).

إستعان الفتاح الطاهر بالمنظومات النغمية المختلفة كالسباعية والسادسية والخماسية في إستخدامات التدوين لآلة الباص جيتار. المرجع: الفتاح، الطاهر، 2017: 1:00 م مقابلة شخصية مسجلة.

يورد الدارس ن ذج من الأساليب العفوية (الجلقرة)



## نموذج رقم . ( أغنية بعد الغياب

**BAAD ALGEYAB**

SUDANESE GREATEST HITS

SALAH MUSTAFA

WAHID WA NOSS

MAIN THEME

BASS

BONGO DRUMS

M.Th.

E.B.

BGO. DR.

M.Th.

E.B.

BGO. DR.

© BADR

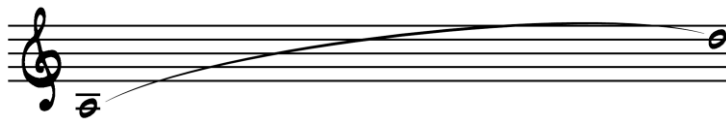
## المقام الأصل دو خماسي



## المقام المشتق يرتكز على الصوت (لا) النوع الرابع



## المدى الصوتي للحن



**التحليل:**

إسم العمل: بعد الغياب

إسم المؤلف: صلاح مصطفى

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط  $\frac{4}{4}$

السرعة: متوسطة Moderato

المدى الصوتي: بُعد 11 خارج الأوكتاف

الضرب الإيقاعي: واحد ونص (تسمية محلية)

المقام الأصل: دو خماسي C Pentatonic

مقام الأغنية: دو خماسي يرتكز على الصوت الدرجة الرابعة (لا) وهو الإثنان الرابع من جنس المقام الخماسي ( 4<sup>th</sup> Mode )

( Mode )

الأبعاد المتكررة: وهي أبعاد الأولى التامة والثانية الكبيرة والثالثة الصغيرة والكبيرة والرابعة التامة والخامسة التامة

والسادسة الكبيرة ومن ثم بعد الثامنة التامة.

الأشكال المستخدمة: دبل الكروش والكروش المنقوت والنوار والبلاش المنقوت والثلاثية.

أدوات الاختصار: الرباط الزمني Tie .

**الخصائص اللحنية:**

يبدأ اللحن بصوت الدرجة الخامسة (مي) للمقام الفرعي الخماسي ويظهر صوت درجة ركوز المقام في المازورة الأولى في

الضلع الثاني مباشرة وهو الصوت (لا) يستمر اللحن الأساسي في أربعة مازير ثم يتكرر ولكن في تنوع صغير يظهر

في المازورة الخامسة وتمثل الأربعة موازير الأولى صيغة السؤال في الجملة الموسيقية ليتكرر ذات السؤال في الأربعة

موازير الثانية وتأتي الأربعة الأخيرة في صيغة جواب مع وجود تنوع طفيف في آخر مازورتين حيث تحول اللحن إلى

منطقة الأوكتاف لينتهي عنده العمل الموسيقي ويخلو اللحن من أنصاف الدرجات (semitones)

**الخصائص الهارمونية للباص:**

تؤدي آلة الباص جيتار نفس الخط اللحني وبذات التفاصيل والأشكال والأصوات لتتحول الآلة إلى وسيط لحني مع إختلاف

المنطقة الصوتية الغليظة فقط التي تتميز بها وهذا الإسلوب هو ما ابتكره العازف محمد جبريل في ستينات القرن الماضي

وأصبح شائعاً ويستخدمه بقية عازفي الباص الذين تتلمذو على يد محمد جبريل أو أولئك الذين يلهمهم هذا العازف، لا

توجد خاصية هارمونية لآلة الباص في هذا الحن لأن دوره فقط يقتصر على أداء اللحن كمصاحب للآلات اللحنية.

يورد الدارس نموذج من أساليب الباص المرقومة (figured Bass)

نموذج رقم (!) أغنية دوام بطراهم

# DAWAN BATRAHOM

SUDANESE GREATEST HITS

ABDELAZIZ MOH. DAMOOD

REGGAE

C F G C

BASS

MAIN THEME

BONGO DRUMS

AM DM C DM AM

E.B.

M.TH

BGO. DR.

F G AM C DM

E.B.

M.TH

BGO. DR.

eBADR

## المقام الأصل دو خماسي



## المقام المشتق يرتكز على الصوت (ري) النوع الثاني



## المدى الصوتي للحن



## التحليل:

إسم العمل: دوام بطراهم

سم المؤلف: عبد العزيز محمد داود

الميزان الموسيقي: رباعي مقسوم (Cut Time) ♩

السرعة: متوسطة Moderato

المدى الصوتي: بُعد 12 خارج الأوكتاف

الضرب الإيقاعي: ريغي (محلي) Reggae (عالمي)

المقام الأصل: دو خماسي C Pentatonic

مقام الأغنية: دو خماسي يرتكز على صوت لدرجة الثانية (ري) وهو الإشتقاق الأول من جنس المقام الأصلي ( Second Mode )

الأبعاد المتكررة: وهي أبعاد الأولى التامة والثانية الكبيرة والثالثة الصغيرة والرابعة التامة والسابعة الصغيرة.

الأشكال المستخدمة: الكروش والنوار المنقوط والبلاش وسكتة النوار.

أدوات الاختصار: وجود الرباط الزمني بكثرة في اللحن.

## الخصائص اللحنية:

يبدأ اللحن من صوت الدرجة الثالثة للمقام المشتق وهو الصوت (صول) ويتحرك اللحن صعوداً وهبوطاً بأشكال سريعة حتى يستقر في المازورة السادسة وهنا يظهر الصوت الأساسي للمقام وهو ري، واللحن يتكون من ثلاثة أفكار لحنية مختلفة تأتي متتابعة حتى النهاية قد تم استخدام خاصية تأخير النبر القوي أو السانكوب Syncopation في اللحن مع وجود الأربطة الزمنية التي تعزز هذه القيم الجمالية والتعبيرية للحن.

الخصائص الهارمونية للباص جيتار:

هنا تم استخدام أسلوب مختلف للباص جيتار وهو أسلوب ظهر لاحقاً في مسيرة الموسيقى السودانية قد استخدم من قبل المؤلفين الدارسين وهو أسلوب تدوين الباص المرقوم Figured Bass وهذا الأسلوب يختزل خط الباص جيتار بالتزامن مع خط آلة الجيتار في كتابة هوية التصريفات الهارمونية داخل الموازير في شكل ABCs ويترك المؤلف تقنيات وتشكيلات الباص جيتار لأمزجة عازفي الباص وفق ما يتطلبه حاجة الضرب الإيقاعي مع طبيعة اللحن ولكن مع الحفاظ الكامل على تنفيذ حركة التصريفات المقيدة بالتدوين للتألفات الهارمونية Chords Progression

يورد الدارس نماذج من الأساليب وفق رؤية المؤلفين السودانيين و رؤية الدارس

نموذج رقم 1 ( أغنية الحب يا أم سماح

### AL-HUB YA OM SAMAH

SUDANESE GREATEST HITS

SERRAH- ARDA YOUSIF ALMOSLEY

BASS

MAIN THEME

BONGO DRUMS

E.B

M.TH

BGO. DR.

E.B

M.TH

BGO. DR.

©BADR

## المقام الأصل صول سداسي



## مقام الأغنية يرتكز على الصوت (ري)



## المدى الصوتي للأغنية



## التحليل:

إسم العمل: الحب يا أم سماح

إسم المؤلف: يوسف الموصللي

الميزان الموسيقي: ثنائي مركب (سداسي)  $\frac{6}{8}$

السرعة: بطيئة

المدى الصوتي: بُعد 9 خارج الأوكتاف

الضرب الإيقاعي: سير، - عرضة (محلي)

المقام: صول سداسي G Hex tonic

الأبعاد المتكررة: وهي أبعاد الأولى التامة، الثانية الصغيرة، الثانية الكبيرة، والثالثة الصغيرة والثالثة الكبيرة والرابعة التامة وبُعد الناهية (الأوكتاف)

الأشكال المستخدمة: الكروش والنوار والمنقوط والبلانش وسكتة الكروش

أدوات الاختصار: وجود علامة الترجيع (Repeat Sign) وإستخدام الرباط الزمني كرمز للاختصار.

## الخصائص اللحنية:

يبدأ اللحن بسكتة الكروش في الضلعين الأول والثاني ومن ثم يبدأ اللحن من نغمة المقام الفرعي (ري) ويتكون صيغة جملة السؤال من عدد ثمانية موازير تنتهي بنفس النوتة التي بدأ بها اللحن، ما يميز هذا اللحن إستخدام نصف البعد (semitone) لوجوده في التكوين النغمي للمقام السداسي، هنالك ميزة أخرى في الضرب الإيقاعي الخاص بهذا العمل هو يمكن ان ينفذ رباعي ولكنه مدونّ على ميزان ثنائي مركب وهي واحدة من تعقيدات الضروب الإيقاعية السودانية.

## الخصائص الهارمونية للباص جيتار:

الباص هنا يسيطر على العمل بالمصاحبة الهارمونية ذات القيمة الزمنية الكبيرة ويتحرك بنوت كبيرة وفقاً للحركة اللحنية البطيئة ويتسم خط الباص بالسمة الإيقاعية أكثر من السمة الهارمونية لأنه يعزز ويقوي التركيبة الإيقاعية المعقدة للضرب الإيقاعي (العرضة).

يورد الدارس نموذج وفق رؤيته

نموذج رقم ١ ( يوضح (أغنية المامبو السوداني)

**ALMAMBO ALSUDANI**  
SUDANESE GREATEST HITS SAYED KHALIFA

**MAMBO**

BASS

MAIN THEME

BONGO DRUMS

E.B

M.TH

BGO. DR.

E.B

M.TH

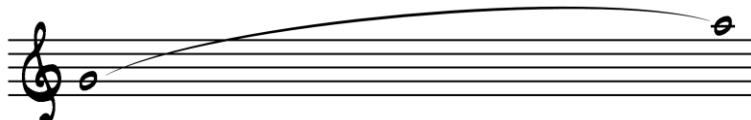
BGO. DR.

©BADR

## المقام الأصل



## المدى الصوتي للحن



## التحليل:

إسم العمل: مامبو السوداني

إسم المؤلف: سيد خليفة

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط  $\frac{4}{4}$

السرعة: متوسطة راقصة

المدى الصوتي: بعد 9 خارج الأوكتاف

الضرب الإيقاعي: مامبو (محلي) Swing (عالمي)

المقام: دو خماسي أصل C Pentatonic Root Position

الأبعاد المتكررة: وهي أبعاد الأولى اتامة والثانية الكبيرة والثالثة الصغيرة والرابعة الكبيرة والرابعة التامة.

الأشكال المستخدمة: الكروش وسكتة الكروش والنوار والنوار وسكتة النوار والبلاش وسكتة البلاش والرونو.

أدوات الاختصار: وجود علامة التراجع (Repeat Sign) وإستخدام إختزال القوس الأول والذني في الأفكار اللحنية First Repeat . and Second Repeat

## الخصائص اللحنية:

يعتبر اللحن من الألحان السودانية المعاصرة التي تمتاز بالبساطة ولكن لها فكرة لها غنية جداً وهو أكثر لحن تم تداوله في محيط العالم العربي لأنه يقبل كل الأفكار والمعالجات الموسيقية التي ينشدها أي مؤلف.

يبدأ اللحن من صوت الدرجة الثالثة للمقام (مي) في المنطقة الحادة والحن يغلب عليه الفكرة اللحنية الإيقاعية تظهر الفكرة اللحنية من أول أربعة موازير وتكرر من الرسوخ في ذهن المستمع وهي بمثابة بدايات عبارة صيغة السؤال ومن بعده تأتي مازورة خامسة بها نوتة . روضة تأخذ القيمة الكاملة للمازورة مع وجود رباط زمني ينتهي في بداية نصف ضلع المازورة التالية لتصمت بمقدّر ضربة ونصف من القيمة الكلية للمازورة وهي ذروة القيمة الإيقاعية والتعبيرية في المؤلف ليأتي من بعده جملة متحركة وتهبط بالتدرج إلى ان تستقر في صوت الأساسي لمقام (دو) وهنا تبدأ عبارة صيغة السؤال الآخر بأشكال موسيقية متساوية القيم الزمنية (النوار) تنتهي عند القوس الأول First Repeat ومن ثم ترجع إلى بداية هذه الصيغة مجدداً ليتم إختزال القوس الأول وتستقر الفكرة في القوس الثاني Second Repeat لتعود الفكرة اللحنية لتي بدأت بها الأغنية في إعادة مقصودة لينتهي المؤلف كما بدأ..



## الخصائص الهارمونية للباس جيتار:

تأخذ آلة الباص جيتار دور طليعي وإسلوب متميز عرف في كثير من موسيقات العالم المماثلة وهو إسلوب الباص المتحرك ( Walking Bass ) الذي يستخدم في الضرب الإيقاعي العالمي لسوينغ Swing او الضروب المشابهة له وآلة الباص هنا معني بضبط الحركة الإيقاعية للعمل الموسيقي وأحياناً تظهر بعض النوتات العابرة ( Passing Notes ) مع إستخدام التلوين الموسيقي الذي يقتضيه التركيبات الهارمونية لإضفاء بعض جماليات الفلسفة الهارمونية ويظهر ذلك جلياً في الماروزة الرابعة حيث إستخدم الدارس مركب دو رباعي 7: ) لتظهر النوتة سي بيمول كي تضيف أبعاداً هارمونية خلاف الطرق المتبعة تتكيف معها الغريزة السمعية والدوقية عند المستمع.

## من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. ) تعتبر آلة الباص جيتار آلة إيقاعية ولحنية وهارمونية في الموسيقى السودانية
2. ) أغلب المؤلفين يتركون أمر تنفيذ خط الباص لمزاجية العازف
3. ) كثرة إستخدام الباص المرقوم ( Figured Bass )
4. ) سيطرة إستخدامات الجقارة لآلة الباص جيتار في الموسيقى السودانية
5. ) أشهر رواد لآلة الباص جيتار وهم عثمان خضر، محمد جبريل، عثمان ألمو، عمر فنديل، عمر قبلي.

## أهم التوصيات:

1. ) الإهتمام بمادتي الهارموني والموسيقى السوانية والعمل على تطويرها لتعزيز مستوى الطلاب فيهما.
2. ) حث طلاب التأليف على الإهتمام بالكتابة والتدوين المحكم لآلة الباص جيتار في المؤلفات السودانية.
3. ) تدريس آلة لباص جيتار كتخصص إضافي إلزامي لطلاب الكونترباس في الفصول المتقدمة

## المصادر والمراجع

## أولاً: الرواة

1. ) الفاتح الطاهر دياب ( 936 ) معاصر بروفيسور، مؤلف، باحث، ناقد، ملحن، موزع موسيقي، أكاديمي (أستاذ تخصص التأليف وقيادة الأوركسترا) والعميد الأسبق لكلية الموسيقى والدراما لدورتين مختلفتين (العمر 81 عام) مقابلة شخصية مسجلة بمكتب شعبة النظريات والتأليف بكلية الموسيقى والدراما في يوم الأربعاء الموافق 7 1017م الساعة 1 ظهراً.
2. ) علاء الدين محمد عبد العاطي ( 960 ) دكتور، رئيس قسم الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، أكاديمي (أستاذ آلة الكونترباس) وعازف باص جيتار (العمر 57 عام) مقابلة شخصية مدونة بمكتب رئيس القسم بكلية بتاريخ يوم الأحد الموافق 1 1017م الساعة الثانية عشر ظهراً.
3. ) يوسف عثمان محمد بلال ( 955 ) معاصر مؤلف ، موزع موسيقي ، شاعر ، ملحن ، مغني ، ممثل ، (العمر 62 عام) مقابلة شخصية مسجلة بمكتب رئيس قسم الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بتاريخ الأثنين الموافق 3 1017م الساعة 11 صباحاً.

ثانياً: المراجع العربية الرسائل والبحوث والدوريات والمجالات العلمي :

- ١) الفاتح الطاهر دياب . صولفيج غنائي على المقامات الخماسية من الفلكلور السوداني وأقطار أخرى . المجلس القومي للتعليم العالي، المعهد العالي للموسيقى والمسرح. الخرطوم السودان 981 م ص 34
- ٢) الترتوري، حسين مطاوع . البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه . مجلة القدس لمفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد العشرون. الطبعة الثانية جامعة الخليل. الدولة الفلسطينية 010 م ص 12
- ٣) مصيقر، عبد الرحمن عبيد . الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي (مع التركيز على البحوث الميدانية . المركز العربي للتغذية. المنامة المملكة البحرينية 12) ص 7
- ٤) محمد البشير صالح . رسالة ماجستير غير منشور . تاريخ آلة الكمان بالسودان طرق إستخدامها وأساليب عزفها . أكاديمية الفنون. القاهرة. جمهورية مصر العربية 992 م
- ٥) العصامي، محمد عوض . رسالة غير منشور . أساليب عزف آلة العود في السودان (برعي محمد دفع الله أنودجاً . كلية الدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الخرطوم السودان 2010م

ثالثاً : المراجع الإنجليزية English References:

- 1) Electric Bass Guitar – A Brief History of the Low-End- by Joe